ثورة 14أكتوبر 1963م - 2017م

الجنوب بين شرارة الثورة ومرحلة بناء الدولة الجنوبية الفيدرالية الحديثة

كتب /عبدالرقيب السنيدي

في كل عام يحتفل الشعب الجنوبي الأبيّ بذكرى ثورة الفداء والصمود والاستبسال ، ثورة 14 أكتوبر.. تلك الثورة التي ولدت لتبقى وتصنع بداية عهد جديد ومرحلة جديدة من مراحل الكفاح المسلح في الجنوب والذي انطلقت شرارتهـا الأولى من على قمم جبال ردفان الشـامخة آنذاك في ظل غليان شعبي طامح للحرية والاستقلال ومتسلح بإرادة قويه لبناء دولة الجنوب.. دولة النظام والقانون ..

إنها الثورة التي قامت لتقول للمستعمر البريطاني وللعالم أجمع بأن شـعب الجنوب لم ولن يسـمح للمحتـل بمزيد من الاسـتبداد والظلـم والطغيان والهيمنة على أرضه .. ومع اندلاع الثورة المباركة في العام 1963م وبعد معـارك كبيرة خاضها الثوار في مختلف مناطق الجنوب واحتدام المعارك إلا وبشـائر النصر تلوح في الأفق ليتوجها النصر المؤزر وإعلان الاسـتقلال الوطني المجيد الـ30 مـن نوفمبر عام 1967م .

هكذا كان للفداء والاستبسال والتضحية من قبل ثوار الجنوب أن ترسـم لوحة النصر الجميلة وتعلن هزيمة أكـبر إمبراطورية لا تغيب عنها الشـمس في العـالم.. ذلك الاحتلال البريطاني الغاشـم الذي استخدم كافه أسـاليب الظلم والقيد والعبودية ضد شـعب الجنوب منذ دخوله عـدن في 19 يناير عام 1839م بذريعة حماية القـوات البريطانية القريبة من ميناء عدن .

وبعد إعلان الاسـتقلال الوطني المجيد في العام 1967م ما كان لتلك الدولة إلا أن ظهرت بكل قوة في منطقة الجزيرة والخليج بالأنظمة والقوانين والبنية التحتية والمؤسسات والتنمية الذي شهدها الجنوب – آنذاك – لكن سرعان مـا تعرضت بلادنا للعديد من المؤامرات من قبل الـدول المعادية التي خلقت الكثير من الإرهاصات والحروب الداخلية بسـبب تدخلها بشؤون البلد.

تعرض شعب الجنوب بعد إعلان الوحدة المشؤومة إلى احتلال همجي مـن قبل الجمهوريـة العربية اليمنية وذلـك عند إعلان اجتياحه مـن قبل قوات المخلوع علي عبدالله صالح ، ليصبح الجنوب بعد ذلك وجميع ثرواته ومؤسساته وأرضه فيداً للتقاسم بين أفراد العائلة الاحمرية على مدى عقدين من الزمن .

كان لانطـلاق الثورة الجنوبيـة المتمثل بالحراك الجنوبي في العـام2007م التأثير الإيجابي الكبير لرفض مشروع الاحتلال اليمني وانطلاق الانتفاضة الجنوبيـة العارمة التي ابتدأت مـن جمعية ردفان للمتقاعديـن العسـكريين التي رفضت اسـتباحة الأرض والعـرض والهوية من قبـل قوات الاحتلال اليمني وإعلان الثورة السلمية الجنوبية التي شملت محافظـات الجنوب التـي قوبلت مـن قبل قوات الاحتـلال اليمني بالقتل والإخـماد وتعرض الكثير من القيادات الجنوبية للقتل والتصفية الجسـدية وتعرض البعض الآخر إلى الاعتقال والسجن.

وعند اندلاع الحرب الحوثية العفاشـية في أواخر شـهر مارس من العام 2015م كان شعب الجنوب مع موعـد التصدي والاستبسـال لاجتياح آخر من قبل قوات الاحتلال اليمني وباسـم آخر(مليشـيات الحوثيين والمخلوع صالح) استكمالا لسيناريو حرب صيف 1994م التي أعلنت من ميدان السبعين من قبل المخلوع ،فلم يبخل شباب الجنوب وأبطالها الشجعان من الدفاع والذود عن الأرض الجنوبية وإعلان انطلاق الثورة المسلحة(المقاومة الجنوبية) الذي قدم الجنوب خلالها كوكبة من الشهداء وإعلان تحرير محافظات الجنوب من مليشيات الاحتلال اليمني .

إن الإعلان عن قيام المجلـس الانتقالي الجنوبي بالتفويض الشـعبي الكبير في مليونية 4 مايو بعد مراحل عديدة من التفاوض والتشـاور بين المكونات الثورية التي باءت بالفشل في إيجاد حامل سياسي وقيادة موحـدة تحمل قضية شـعب الجنوب في المحافـل الدولية ،فكان لذلك الحـدث الكبير انتقال الثورة الجنوبية إلى مرحلة أخرى من مراحل النضال ومنعطـف تاريخي مـن البناء وترتيـب الأوضاع الداخلية ونسج علاقات مع العالم والإقليم .

ويأتي اليـوم الاحتفاء بذكرى ثـورة 14 أكتوبر بعيدها الرابع والخمسـين في ظـل ظروف أوضاع ومستجدات معقدة يعيشـها الجنوب في ظل تآمر واضح يسـتهدف قضيه شـعب الجنـوب الأرض والإنسـان والهوية من قبل عملاء الاحتلال اليمني وفشـل واضح وصريح لحكومـة الاحتلال التي لم تسطع إدارة المناطق المحررة والذي استشرى فسادها جميع مرافق الدولة وكذا حرمان الآلاف من موظفي السلك العسكري والأمني من رواتبهم لأشهر عديدة ولاسـيما تدهور الخدمات الأساسية والضرورية لأبناء الجنوب والتي وضعت تلك الحكومة المهزومة التي أصبحت قاب قوسين أو أدني من الفشل الكبير في إدارة محافظات الجنوب ، الأمر الذي هيأ للمجلس الانتقالي الجنوبي أن يتعامل مع تلك الأوضاع بحنكة وعقلانيـة وأن يجتاز كل العقبـات التي وضعتها حكومة بـن دغر وشرعية هـادي لمواصلة الطريق والسير على خطى الاسـتقلال استناداً من تفويض شعب الجنوب للمجلس الانتقالي.

فكانت دعوة المجلس الانتقالي ومشـاركة شعب الجنـوب في مليونيـة المعـلا في 14 أكتوبر هو التأكيـد بما لا يدع مجالا للشـك على السـير على خطى الشهداء والتمسـك بخيار مبادئ وقيم الثورة الجنوبيـة ، فكان الإعـلان التاريخـي في 4 مايو وتفويض اللواء عيدروس الزبيدي وتشكيل الجمعية العمومية الجنوبية في المعـلا ما هو إلا نتاج للعمل الجاد والمثمر الذي تقوم به قيادات المجلس الانتقالي الجنوبي في نسـج العلاقات القويـة مع التحالف ودول العالم والإقليم للتهيئة لإعلان حكومة جنوبية مؤقتة ومجلس عسكري واستفتاء جنوبي – جنوبي والإعلان التاريخي عـن قيام دولة الجنوب باعتراف دولي وإقليمي .

العريش.. أنهار من (المجاري) وأكوام من (القمامة) وسلطة محلية (نائمة) !

عبدالله جاحب

من ينقـذ أرض (الشـهداء) ، ومنبع المقاومة الجنوبية – (العريش) – من أنين الإهمال ووجع التهميش وجرح الإقصاء المتعمد ؟..

تعيـش منطقة (العريـش) حالة من الركود وانعدام أبسط مقومات (الحياة) في البنية (التحتية) ...

أضحت اليوم العريـش تدفع فاتورة (النضال) وضريبة (التضحيات) ..فالحياة الخدماتية في منطقه (العريش) منعدمة تماماً وأصبـح الوضع فيها ينذر بحدوث (كارثة) .. فقد تحولت المنطقة إلى أنهار من (المجـاري) وأكوام مـن (القمامة) مما ينذر إلى انتشار الأمراض والبعوض والحشرات بكارثة على الأبواب.

في ظـل تجاهـل المجلـس المحلي والحكومة (الشرعية) التي تضع نظارات (سوداء) وحاجز بينها وبين أرض الأحرار والشهداء والتضحيات (العريش) ...

يغرق المجلس المحلي في سبات متعمد و تجاهـل مقصود ونـوم عميق في (العسل) ، بينما تغرق (العريش) في أنهار من (المجاري) وأكوام من (القمامة) ! ...

يدق نقوس الخطـر المنطقة في ظل صمت شديد من المجلس المحلي (مجلس الغفلة) وينذر بحدوث (كارثة) بيئية على أعتاب وأسوار منطقة (العريش) ...

فـإلى الإدارة المحليـة في المديريـة والمجلس المحـلي في المحافظة(عدن) : إنكم تغرقون في العسـل والنوم العميق والصمت الشـديد ، والعريش تغرق في (أنهار) المجاري وأكوام (القمامة) وعلى أبواب أسوارها(كارثة) بيئية مرضية!!...

فناقوس الخطر يدق والأمراض تعصب بالبشر وأنتم في (العسل) ؟!...